تراكيب المجاز العقلي في ضوء النظرية التوليدية التحويلية

Structures of mental metaphor in the light of the transformational generative theory

يونس أحمد عيدان سلطان
مدرس مساعد
د. آمين لقمان الحبّار
أستاذ
جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية

Younis Ahmed Idan Sultan
Assistant Teacher
Dr. Ameen Luqman Al-Habbar
Professor
University of Mosul - College of Education for Human Sciences - Department of Arabic Language

Younis101ahmad@gmail.com
ameenalhabbar@uomosul.edu.ig

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول
٢٠٢٢/٢/١٣	٢٠٢٢/٤/٥

الكلمات المفتاحية: المجاز، الحقيقة، تحويل، توليد، وظيفي

Keywords: metaphor, truth, transformation, generation, functional.

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع المجاز العقلي في ضوء نظرية النحو التوليدي التحويلي وقد شمل البحث عدداً غير قليل من أمثلة المجاز العقلي بالتحليل والدراسة .

وتعدُّ نظرية النحو التوليدي التحويلي من أهم النظريات اللغوية الحديثة التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين لما لها من القدرة على تفسير الكثير من الظواهر اللغوية التي عجزت النظريات السابقة لها من تفسيرها .

ويدرس البحث المجاز العقلي في ضوء أهم فرضيات النحو التوليدي التحويلي وهو فرضية البنية العميقة والبنية والسطحية والتي ترى أن لكل بنية سطحية ظاهرة بنية عميقة ذهنية، ويرى البحث أن تراكيب المجاز العقلي هي البنية السطحية وأن التراكيب الحقيقية لها هي البنية العميقة .

وقد أكّد البحث الصلة بين التراث اللغوي العربي والنظريات اللغوية الحديثة ولا سيما النظرية التوليدية التحويلية، وأن البلاغيين العرب لم يفتهم وهم يحللون الأمثلة البلاغية العربية مسألة البنية السطحية والبنية العميقة .

وقد قسمنا البحث على قسمين، تناولنا في القسم الأول المجاز العقلي تعريفه، وعلاقاته وأنواع التحويلات والبنية العميقة والبنية السطحية، وتناولنا في القسم الثاني تطبيق النظرية التوليدية التحويلية على نماذج من أمثلة البلاغة العربية.

Abstract

This research deals with the subject of mental metaphor in the light of the theory of transformational generative grammar. The research included quite a few examples of mental metaphor through analysis and study.

The transformational generative grammar theory is one of the most important modern linguistic theories that emerged in the second half of the twentieth century because of its ability to explain many linguistic phenomena that previous theories failed to explain.

The research studies the mental metaphor in the light of the most important assumptions of the transformational generative grammar, which is the hypothesis of the deep structure, the structure and the surface, which sees that every superficial structure has a phenomenon with a deep mental structure.

The research confirmed the link between the Arabic linguistic heritage and modern linguistic theories, especially the transformational generative theory, and that the Arab rhetoricians did not understand while analyzing the Arabic rhetorical examples the issue of the surface structure and the deep structure.

We divided the research into two parts. In the first part, we dealt with its definition and relationships, the mental metaphor, and in the second part, we dealt with the application of the transformational generative theory on examples of examples of Arabic rhetoric.

The research reached the possibility of applying the transformational generative theory to the Arabic language, especially to the Arabic rhetoric.

الرموز المستخدمة في البحث

الرمز	دلالته	الرمز	دلالته
ف	فعل	م إليه	مضاف إليه
فا	فاعل	ص	صفة
م به	مفعول به	ت	تمييز
م	مبتدأ	ظ	طرف
خ	خبر	*	جملة خاطئة
أ	أداة	مج	مجرور

القسم الأول.

أولاً: المجاز العقلي، تعريفه وعلاقاته .

١. تعريفه.

تناول سيبويه (ت١٨٠هـ) هذا النوع من المجاز الذي أطلق عليه المتأخرون المجاز الحكمي أو المجاز العقلي ورأى أنه توسع واختصار في الكلام، وعلى الرغم من تناوله هذا المجاز في مواضع متفرقة من الكتاب إلا إنها إذا جُمعت تكاد تعطينا فكرة قريبة الى المجاز العقلي الذي نعرفه اليوم [١]، قال سيبويه: ((تقول : مطر قومك الليلَ والنهارَ، على الظرف وعلى الوجه الآخر وإن شئت رفعته على سعة الكلام كما قال : صِيد عليه الليلُ والنهارُ وهو نهاره صائم وليله قائم))[٢].

ولم يرد مصطلح المجاز العقلي عند الجرجاني (ت٤٧١هـ) بهذا الاسم، بل ورد باسم (المجاز الحكمي) الذي عرّفه بقوله :((وهو أن يكون التجوّز في حكم يجري على الكلمة فقط وتكون الكلمة متروكة في ظاهرها ويكون معناها مقصوداً في نفسه ومراداً من غير تورية ولا تعريض))[٣] . وضرب لنا مثالاً على ذلك قوله تعالى:﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَرَتُهُمْ﴾ [٤] وقول الشاعر[٥]:

سقاها خروق في المسامع لم تكن علاطاً ولا مخبوطة في الملاغم

(١) الجهود البلاغية عند سيبويه، حيدر صاحب شاكر :١٥٢(بحث).

(٢) الكتاب:١/٢٣٢.

(٣) دلائل الاعجاز : ١٩٦.

(٤) سورة البقرة : من الآية (١٦).

(٥) البيت منسوب للفرزدق في دلائل الاعجاز :١٩٦، ولم أقف عليه في ديوانه .

فأنت ترمي مجازاً في هذا كله ولكن لا في ذوات الكلم وأنفس الألفاظ ولكن في أحكام أجريت عليها أفلا ترى أنك لم تتجوز في لفظة (ربحت) نفسها ولكن في اسنادها الى التجارة . وهكذا في قوله : سقاها خروق، ليس التجوز في نفس (سقاها) ولكن في أن أسندها الى الخروق أفلا ترى أنك لا ترى شيئاً منها إلا وقد أريد به معناه الذي وضع له على وجهه وحقيقته ؟ فلم يرد بـ(ربحت) غير الربح ولا بسقت غير السقي [١] .

كما عرّف المجاز العقلي في كتاب آخر بقوله ((كل جملة أخرجت لحكم المُفاد بها عن موضعه من العقل لضرب من التأوّل، فهي مجاز))[٢] .

والقانون العام في المجاز العقلي هو((أن ينسب الشيء الى غير ما هو منتسب لذاته إليه))[٣]. فهو يقع في الإثبات دون المثبت، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ﴾[٤] وقوله تعالى ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ ﴾ [٥] وقوله تعالى:﴿ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا ﴾ [٦] فهذه الأفعال في جميع هذه المواضع، مستندة الى غير الفاعل لأن الآيات لا تزيد العلم، ولا الارض تخرج الأثقال، ولا النخلة تؤتي الأكل [٧].

إن الإسناد المجازي فرعٌ عن الإسناد الحقيقي، وهذا يعني أن الاسناد المجازي لا بد أن يسبقه إسناد حقيقي، ولو لم يكنْ الأمر كذلك ما أوجبوا العلاقة والقرينة في كل مجاز، فالعلاقة إنما تكون بين المعنيين الحقيقي والمجازي، والقرينة واجبة احترازاً من أن يسبق المعنى الحقيقي أخاه المجازي الى ذهن المتلقي[٨].

قال القزويني(ت٧٣٩هـ) واعلم أن الفعل المبنيَّ للفاعل في المجاز العقلي واجبٌ أن يكون له فاعلٌ في التقدير، إذا أسند إليه صار الإسنادُ حقيقة [٩].

إذن المجاز العقلي هو اسناد الفعل أو شبهه إلى غير فاعله الحقيقي مع الاشارة إلى الفاعل الحقيقي .

---

(١) دلائل الاعجاز : ١٩٦ –١٩٧ .

(٢) أسرار البلاغة :٣٨٥ .

(٣) نهاية الايجاز في دراية الاعجاز، فخرالدين الرازي : ٩٠ .

(٤) سورة الانفال : من الآية (٢).

(٥) سورة الزلزلة : الاية (٢).

(٦) سورة إبراهيم : من الآية (٢٥).

(٧) نهاية الايجاز : ٨٩.

(٨) البلاغة الاصطلاحية، عبده عبدالعزيز قلقيلة: ٩٧.

(٩) الايضاح في علوم البلاغة :٤٢ .

٢.علاقاته [١] .

١. العلاقة السببية : ويكون المسند إليه في التركيب القائم على المجاز العقلي سبباً في إحداث الفعل أو حافزاً عليه أو آمراً به، نحو : بنى الأمير المدينة .

٢. العلاقة الزمانية : ويكون المسند إليه زمناً يشتمل على الفعل المسند أو ما في معناه، نحو: نهارك صائم وليلك قائم .

٣. العلاقة المكانية : ويكون المسند إليه مكاناً يجري فيه المسند (الفعل أو ما في معناه) نحو: جرى النهرُ .

٤. العلاقة المفعولية : وتكون في تركيب يقوم على إسناد لفعل أو ما في معناه الى المفعول به في الأصل، نحو : الحجرة مضيئة .

٥. العلاقة الفاعلية : ويكون بإسناد ما بُني للمفعول (اسم المفعول) الى الفاعل، نحو: ﴿كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾ [٢].

٦. العلاقة المصدرية : تكون في التراكيب يُسند فيها الفعل أو ما في معناه الى المصدر من لفظه، نحو : قول الشاعر [٣]:

سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر

ثانياً : أنواع التحويلات.

افتراض البنية العميقة في موازاة البنية السطحية حتم على تشومسكي ايجاد نظام من نوع معين يعمل ضمن جهاز النحو يقوم بإيصال البنى العميقة بالبنى السطحية سُمّي بالتحويلات والتي هي في أشمل مفاهيمها نظام قواعد يعمل على بنية عميقة فيحولها إلى بنية سطحية [٤]، وهذه التحويلات على أنواع .

١.التحويلات الاختيارية والتحويلات الاجبارية .

التحويلات الاختيارية : وهي التحويلات التي يجوز تطبيقها وعدم تطبيقها على الجملة ((فلو افترضنا أن هناك قانوناً يحوّل المبني للمعلوم الى المبني للمجهول، فلا شك أن مثل هذا القانون هو قانون اختياري، لأنه لا شيء يجبرنا أن نحوّل المعلوم للمجهول، وهذا

---

(١) الكشاف :٤٣،الاشارات والتنبيهات في علم البلاغة : ٢١، الايضاح : ٣٦ .

(٢) سورة مريم، من الآية (١٦).

(٣) ديوان أبي فراس الحمداني : ٢١٣.

(٤) البنى النحوية :٦٢، جوانب من نظرية النحو :١٧٩، التكوين النحوي لابنية التشبيه :١١٤(رسالة ماجستير).

التحويل إن هو إلا عمل اختياري))[١] فالمعاني التي لأجلها تبنى الجملة الفعلية للمجهول هي صورة ذهنية وهو تحويل اختياري تعبر عنه اللغة حسب قوانينها الداخلية والتغيرات التي تطرأ على الجملة لأجل تجسيد الاستجابة للصورة الذهنية لسانياً هي اجبارية، وعلى ما سبق فإن التحويل الاختياري : هو الضغط الذي تسلطه الصورة الذهنية على جهاز اللغة لينقلها من الجانب الذهني المجرد الى الجانب الفيزيائي المادي المحسوس صوتاً أو كتابةً والتحويلات هنا غير محددة دوماً، لأن الصورة الذهنية في حالة تغيير مستمر [٢].

أما التحويلات الاجبارية فيوصف كل قانون تحويلي بأنه اجباري إذا كان تطبيق ذلك القانون الزامياً في كل جملة يتوفر فيها الوصف التركيبي [٣] ولابد من تطبيق التحويلات الاجبارية لكي تصبح الجملة صحيحة نحوياً، وعلى سبيل الافتراض، إذا كان هناك قانون لوضع الحركات على الاسماء في اللغة العربية،فلا شك أن مثل هذا القانون سيكون اجباريا[٤].

إذا التحويلات الاجبارية : هي الضغط الذي تسلطه اللغة على الكلام بمفاهيم سوسير أو الكفاءة على الأداء بمفاهيم تشومسكي، وهذا التحويل ليس متغيراً بل ثابتاً يخضع للعرف اللغوي ولا يتغير الا بتغير هذا العرف [٥].

٢.التحويلات الوظيفية والتحويلات غير الوظيفية.

التحويلات الوظيفية : هو انتقال الكلمة من وظيفة نحوية الى وظيفة أخرى، وعلى العكس من ذلك التحويل غير الوظيفي هو ثبات الوظيفة النحوية للكلمة، ففي المبني للمعلوم عندما يتم التحويل من المبني للمعلوم الى المبني للمجهول تنتقل الكلمة التي تقوم بوظيفة المفعولية الى وظيفة الفاعلية، فعدم الانتقال يجعل الجملة ناقصة وبالتالي غير معبرة عن الصورة الذهنية[٦] .

وما ذهبت اليه نظرية النحو التوليدي التحويلي تنبّه اليه الجرجاني من قبل إذا يقول: ((واعلم أن تقديم الشيء على وجهين – تقديم على نية التأخير وذلك في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه وفي جنسه الذي كان فيه، كخبر المبتدأ إذا قدمته على

---

(١) قواعد تحويلية للغة العربية : ٢٥.

(٢) التكوين النحوي لابنية التشبيه – نزار قباني نموذجا –: ١٢٠ (رسالة ماجستير).

(٣) مدخل في اللسانيات :٤١

(٤) قواعد تحويلية للغة العربية :٢٥، المنهج التوليدي التحويلي :١٢٦.

(٥) التكوين النحوي لابنية التشبيه:١٢٠ (رسالة ماجستير).

(٦) التكوين النحوي لابنية التشبيه:١٢٣ (رسالة ماجستير)، نماذج من القواعد التحويلية في شعر بشار بن برد، فاطمة الزهراء نابلي :١٣٨(بحث).

المبتدأ، والمفعول به إذا قدمته على الفاعل، كقولك : منطلق زيد وضرب عمراً زيدٌ، معلوم أن " منطلق" و " عمراً" لم يخرجا بالتقديم عما كانا عليه من كون هذا خبر مبتدأ ومرفوعاً بذلك وكون ذلك مفعولاً ومنصوباً من أجله كما يكون إذا أخرت، وتقديم لا على نية التأخير ولكن على أن تنقل الشيء من حكم الى حكم وتجعله باباً غيرَ بابه، وإعراباً غيرَ إعرابه، وذلك أن تجيء الى اسمين يحتمل كل منهما أن يكون مبتدأ ويكون الآخر خبراً له فنقدم تارة هذا على ذاك وأخرى ذاك على هذا، ومثاله ما تصنعه بزيد والمنطلق حيث تقول مرة : زيد المنطلق، وأخرى : المنطلق زيد، فانت في هذا لم تقدم المنطلق على ان يكون متروكا على حكمه الذي كان عليه مع التأخير فيكون خبر مبتدأ كما كان بل على أن تخرجه عن كونه مبتدأ الى كونه خبراً))[١].

٣. التحويلات الدورية والتحويلات غير الدورية .

التحويلات الدورية :هي التحويلات التي يمكن أن تتكرر لتبيني عدداً من الجمل المعقدة من عدد غير محدود من الخيوط [٢] وكان اللجوء إلى هذه التحويلات لغرض تنظيمي، إذ أن إمكانية تطبيق أكثر من تحويل على جملة واحدة، فرض نوعاً من الترتيب في إجراء هذه التطبيقات [٣] .

أما التحويلات غير الدورية فهي التحويلات التي تحوّل السلسلة المبسطة إلى جملة محوّلة أخرى[٤] وتطبّق التحويلات الدورية المكررة على الجملة قبل التحويلات غير الدورية تدريجياً، فالجملة الكبرى التي تضم تراكيب متداخلة تعالج منها تركيباً في كل مرة ابتداءً من آخر تركيب في الجملة الذي بعده وهكذا حتى تصل هذه العمليات الى التركيب الشامل الذي هو الجملة الكبرى [٥] .

---

(١) دلائل الاعجاز :٨٥ -٨٦.

(٢) تشومسكي فكره اللغوي وآراء النقاد به :١١٦، علم لغة النص :٤٧.

(٣) النظام الاشتقاقي في الجلمة العربية :٢٩(أطروحة دكتوراه).

(٤) تشومكسي فكره اللغوي وآراء النقاد به :١١٦

(٥) تـأملات فـي اللغـة:٧٦ -٧٧، النظـام الاشـتقاقي فـي الجملـة العربيـة :٣٠ (أطروحـة دكتوراه).

ثالثاً : البنية العميقة والبنية السطحية .

يعدُّ نحاة بورت رويال أول من استخدم مصطلحي (البنية العميقة والبنية السطحية) وذلك في تحليلهم للمثال المشهور (خلق الله الخفي العالم المرئي) [١]، ووجد تشومسكي في تحليلهم لهذه الجملة مصدراً لتصوراته المتعلقة بالتمييز بين البنية العميقة والبنية السطحية [٢]. كما ويذكر تشومسكي نفسه أن مفهومي البنية العميقة والبنية السطحية قريبان جداً من مفهومي البنية الداخلية والبنية الخارجية عند همبولت [٣].

وفي ميدان الدراسات اللغوية الحديثة يعد تشومسكي أول من استخدم مصطلح البنية العميقة وذلك في كتابه (جوانب من نظرية النحو) وأصبح له من الأهمية بمكان حتى عُدّ عنصراً أساسياً في ثورته اللغوية [٤] والتركيز على البنية العميقة من أبرز مقومات ثورة تشومسكي [٥] وتمثل البنية العميقة ((الأساس الذهني المجرد لمعنى معين يوجد في الذهن ويرتبط بتركيب جملي أصولي يكون هذا التركيب رمزاً لذلك المعنى وتجسيداً له، وهي النواة التي لا بدّ منها لفهم الجملة ولتحديد معناها الدلالي وإن لم تكن ظاهرة فيها))[٦] .

إن البنية العميقة لأي كلام تعطى بشكل كامل بواسطه دليله التحويلي، الذي يحتوي على أساسه، أما البنية السطحية لجملة ما فهي الدليل النظمي المشتق الذي يجب أن يرى كنتاج للعمليات الممثلة في الدليل التحويلي[٧].

إن رفض تشومسكي للأسس والأهداف التي يقوم اللغويون البنيانيون بالتحليل في ضوئها دفعه إلى البحث عن البنية العميقة ؛ لأنها في رأيه تمكن الباحث من وصف الأسس النحوية لتتابع المباني الصرفية [٨] ويعرّف تشومسكي البنية العميقة بأنها تشكل البنية التحتية المجردة التي تحدد التأويل الدلالي لجملة ما، والبنية السطحية بأنها تشكل التنظيم السطحي

---

(١) اللسانيات الديكارتية، تشومسكي :١٦٠.

(٢) اللسانيات التوليدية، الأسس النظرية والمنهجية، من النشأة إلى النموذج المعيار، مصطفى غلفان :٣٠.

(٣) المصدر نفسه :٣١.

(٤) تشومسكي والثورة اللغوية، جون سيرل :١٢٦(بحث)، مفهوم البنية العميقة بين تشومسكي والدرس النحوي العربي، مرتضى جواد باقر : ٧(بحث).

(٥) تشومسكي والثورة اللغوية : ١٢٤(بحث).

(٦) في نحو اللغة وتراكيبها، خليل أحمد عمايرة :٥٨.

(٧) جوانب من نظرية النحو :١٦٩.

(٨) المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، خليل أحمد عمايرة :٢٩٥.

للوحدات الذي يُحدد التأويل الصوتي ويربط بالصورة الفيزيائية للكلام الفعلي [١] وإن تركيب اللغة يتم من خلال نسقين من القواعد : نسق قاعدي يُولد البنيات العميقة ونسق من التحويلات ينقل هذه البنيات إلى بنيات سطحية [٢] فالجملة عند التوليديين تمتلك مظهرين مظهراً ذهنياً داخلياً (بنية عميقة تحمل معناها) ومظهراً فيزيائياً خارجياً يُشكل سلسلة من الأصوات [٣] وهو ما يعرف بالبنية السطحية .

ويرى تشومسكي أن التحويلات على البنية العميقة هي التي تولد في النهاية البنية السطحية لجمل اللغة[٤]. ولا بُدّ أن تتوافر في ذهن المتكلم بنية عميقة قبل أن يحولها إلى رموز صوتية وينطق بها على شكل البنية الخارجية أو الظاهرة [٥].

ويقترح تشومسكي ((أن يكون شكل القواعد على النحو التالي . تحتوي القواعد على مكون نحوي، ومكون دلالي، ومكون فونولوجي . وهذان الأخيران تأويليان ولا يلعبان أي دور في التوليد المتسلسل للبنى الجملية . يتكون المكون النحوي من مكون أساس ومكون تحويلي . ويحتوي الأساس على مكون جزئي صنفي ومعجم. يولد الأساس بنى عميقة وتدخل البنية العميقة المكون الدلالي وتتلقى تأويلاً دلالياً ثم توصل إلى بنية سطحية بواسطة القوانين التحويلية، وهذه البنية تتلقى تأويلاً صوتياً بواسطة المكون الفونولوجي))[٦].

إن وجود البنية العميقة فرض على تشومسكي البحث عن روابط بينها وبين البنية السطحية فتوصل إلى التحويلات بأنواعها المختلفة، ويرى البحث أن البنية العميقة هي الحقيقة وأن البنية السطحية هي الاستعارة أو المجاز أو الكناية، وأن (البنية العميقة) الحقيقة تنتقل إلى(البنية السطحية) الاستعارة والمجاز والكناية عن طريقة التحويلات .

وقد تكون هناك أكثر من جملة تصلح أن تكون بنية عميقة للبنية السطحية نفسها عندئذٍ يجب أن نحدد أي البنيتين هي البنية العميقة للجملة وذلك من خلال تتبع((المنطق الذي جاء به بلومفيلد في الصرف إذ يقول: إذا تشابه شكلان جزئياً قد تظهر مسألة أيهما نعتبر الشكل الأساسي... وربما تساعدنا بنية اللغة في الاجابة على هذا السؤال، طالما انا اعتبرنا أحدهما الأساسي أدى ذلك إلى تعقيد لا مبرر له في الوصف إذا اعتبرنا الثاني

(١) اللسانيات الديكارتية : ١٥٩.
(٢) المصدر نفسه :١٨١، أقدم لك نعوم تشومسكي :٨٦.
(٣) المصدر نفسه: ١٦٩.
(٤) تشومكسي فكره اللغوي وآراء النقاد به : ١٢٩.
(٥) أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما : ١٢٩.
(٦) جوانب من نظرية النحو : ١٧٧.

الاساسي أدى ذلك إلى تبسيط الجملة، ويقول بلومفيلد : إن هذا الاعتبار كثيراً ما يؤدي بنا إلى أن نصنع شكلاً مصطنعاً يشتق منه الشكل الطبيعي فقد وجدنا هذه الملاحظة المهمة مفيدة في التحليل التحويلي، إذن الاقرار بأن بنية ما هي عميقة لجملة ما تعتمد على طبيعة اللغة وبنيتها أولاً، وبساطة التحويلات ثانياً))[١].

وحتى يتم الوصول الى البنية السطحية لا بُدّ من المرور بعدة تحويلات، أي مراحل انتقالية حتى تظهر أخيراً على السطح مما يؤدي الى ظهور عدة بنى عميقة قبل البينة السطحية ولكنها بنية عميقة نسبة الى السطحية وهي سطحية نسبة الى البنية العميقة .

القسم الثاني : تراكيب المجاز العقلي في ضوء نظرية النحو التوليدي التحويلي

أولاً : إسناد الفعل الى زمانه .

المثال الأول : نهارك صائم وليلك قائم [٢].

فالتجوّز لم يقع في قولك : نهارك صائم و ليلك قائم ولكن في أن أجريتهما خبرين على النهار والليل، فلم يرد بصائم غير الصوم ولا بقائم غير القيام [٣] فقد أسند فعل الصيام الى النهار وأسند فعل القيام الى الليل في ظاهر التركيب وهما حدثان أنجزهما صاحبها بالنهار وبالليل، لكن المتكلم أسندهما مجازاً إلى الزمن، وفي ذلك تقرير لطول التعبد حتى إنه غمر الليل والنهار جميعاً[٤] ؛ لأن النهار لا يصوم، بل يصوم من فيه، وأن الليل لا يقوم بل يقوم من فيه، وعلى هذا فكل من الوصفين(صائم و قائم) أسند الى غير ما هو له، والذي سوّغ ذلك الإسناد أن المسند إليه زمان الفعل [٥].

١. نهارك صائم .

م + م إليه+خ

تمثل هذه الجملة جملة البنية السطحية، وهي جملة المجاز العقلي .

٢. أنت صائم في نهارك

م + خ + أ+مج+م إليه.

(١) البنى النحوية :١٠٥ –١٠٦، التكوين النحوي لابنية التشبيه :٧٩.(رسالة ماجستير).

(٢) دلائل الاعجاز : ١٩٦، الايضاح :٣٦ .

(٣) دلائل الاعجاز :١٩٦ –١٩٧ .

(٤) دروس في البلاغة العربية،الازهر الزناد: ٤٨.

(٥) في البلاغة العربية–علم البيان –، عبدالعزيز عتيق : ١٤٩.

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة، وهي جملة الحقيقة، وبتحويل اختياري، دوري، وظيفي يتم حذف المبتدأ (أنت) وتحويل وظيفة الخبر (صائم) إلى الابتداء وتكون شبه الجملة (في نهارك) هي الخبر .

٣. صائم في نهارك *.

م + خ (أ+ مج+م إليه).

ولأن الجملة غير مستقيمة لأنه لا يوجد مسوّغ للابتداء بالنكرة (صائم) يتم تقديم الخبر شبه الجملة (في نهارك) على المبتدأ، وذلك بتحويل اجباري، دوري، غير وظيفي .

٤. في نهارك صائمٌ.

خ (أ+مج+م إليه)+ م .

وبتحويل اختياري دوري وظيفي يتم حذف حرف الجر (في) وتحويل وظيفة الاسم المجرور (نهارك) الى مبتدأ ووظيفة المبتدأ(صائم) الى خبر .

٥. نهارك صائم :

م + م إليه+خ

إذاً

جملة البنية العميقة		جملة البنية السطحية
(جملة الحقيقة)		(جملة المجاز العقلي)
أنت صائمٌ في نهارك	تحويل	نهارك صائمٌ

ويمكن أن تحلل الجملة بطريقة أخرى إذا كان تقدير البينة العميقة (أنت صائم نهارك) .

١. نهارك صائم.

م+م إليه+خ

تمثل هذه الجملة جملة البينة السطحية وهي جملة المجاز المرسل .

٢. أنت صائم نهارك

م+خ+ظ+م إليه

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة وهي جملة الحقيقة، وبتحويل اختياري، دوري، وظيفي يتم حذف المبتدأ(أنت) وتحويل وظيفة المبتدأ الى الظرف (نهارك).

٣. صائم نهارك

خ+م+م إليه .

وبتحويل اختياري، دوري، غير وظيفي يتم إعادة المبتدأ (نهارك) الى وضعه الطبيعي مقدماً على الخبر(صائم) ؛ لتظهر لنا جملة البنية السطحية.

٤. نهارك صائم.

م+م إليه+خ.

جملة البنية العميقة		جملة البنية السطحية
(جملة الحقيقة)		(جملة المجاز العقلي)
أنت صائم نهارك	تحويلات	نهارك صائم

أما الجملة الثانية (ليلك قائم) فيمكن تحليلها تحويلياً على النحو الآتي .

١. ليلك قائم :

م + م إليه+خ

تمثل هذه الجملة جملة البنية السطحية، وهي جملة المجاز العقلي .

٢. أنت قائم في ليلك

م + خ + أ+مج+م إليه

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة، وهي جملة الحقيقة، وبتحويل اختياري، دوري، وظيفي يتم حذف المبتدأ (أنت) وتحويل وظيفة الخبر (قائم) إلى الابتداء وتكون شبه الجملة (في ليلك) هي الخبر .

٣. قائم في ليلك *.

م + خ (أ+ مج+م إليه).

ولأن الجملة غير مستقيمة لأنه لا يوجد مسوّغ للابتداء بالنكرة (قائم) يتم تقديم الخبر شبه الجملة (في ليلك) على المبتدأ، وذلك بتحويل اجباري، دوري، غير وظيفي .

٤. في ليلك قائم .

خ (أ+مج+م إليه) + م .

وبتحويل اختياري دوري وظيفي يتم حذف حرف الجر (في) وتحويل وظيفة الاسم المجرور (ليلك)الى مبتدأ ووظيفة المبتدأ(قائم) الى خبر ؛ لتظهر للعيان جملة البنية السطحية وهي جملة المجاز العقلي.

٥. ليلك قائم :

م + م إليه+خ

إذاً

جملة البنية العميقة		جملة البنية السطحية
(جملة الحقيقة)		(جملة المجاز العقلي)
أنت قائم في ليلك	تحويلات	ليلك قائم

ويمكن تحليل الجملة بطريقة أخرى إذا اعتبرنا جملة البنية العميقة هي(أنت قائم ليلك).

١.ليلك قائم.

م+م إليه+خ

تمثل هذه الجملة جملة البينة السطحية وهي جملة المجاز المرسل .

٢.أنت قائم ليلك .

م+خ+ظ+م إليه

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة وهي جملة الحقيقة، وبتحويل اختياري، دوري، وظيفي يتم حذف المبتدأ(أنت) وتحويل وظيفة المبتدأ الى الظرف (ليلك).

٣.قائم ليلك.

خ+م+م إليه .

وبتحويل اختياري، دوري، غير وظيفي يتم إعادة المبتدأ (ليلك) الى وضعه الطبيعي مقدماً على الخبر(قائم) ؛ لتظهر لنا جملة البنية السطحية.

٤.ليلك قائم.

م+م إليه+خ.

جملة البنية العميقة		جملة البنية السطحية
(جملة الحقيقة)		(جملة المجاز العقلي)
انت قائم ليلك	تحويلات	ليلك قائم.

المثال الثاني : نام ليلي وتجلى همي [١] .

قال الجرجاني(ت٤٧١هـ) : اعلم أن الذي ذكرت لك في المجاز هناك من أن شأنه أن يُفخم عليه المعنى وتحدث فيه النباهة قائم لك مثله ههنا فليس يشتبه على عاقل أن ليس حال المعنى وموقعه في قوله (فنام ليلي وتجلى همي) كحاله وموقعه إذا أنت تركت المجاز وقلت : نمت في ليلي [٢].

١. نام ليلي.

ف + فا +م إليه.

تمثل هذه الجملة جملة البنية السطحية وهي جملة المجاز العقلي .

٢. نمت في ليلي.

---

(١) المثال شطر من بيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه : ١٤٢ وتكملته، **وقد تجلى كرب المُحتمِّ**

(٢) دلائل الاعجاز : ١٩٧.

ف+فا+أ+مج+م إليه .

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة وهي جملة الحقيقة، وبتحويل اختياري دوري وظيفي يتم حذف حرف الجر(في) وتحويل وظيفة الاسم المجرور(ليلي) الى الظرفية .

٣. نمت ليلي .

ف+فا+ظ+م إليه.

وبتحويل اختياري دوري وظيفي يتم حذف الفاعل وهو الضمير المتصل(التاء) وتحويل وظيفة الظرف (ليلي) إلى الفاعلية .

٤. نام ليلي .

ف+فا+م إليه .

جملة البنية العميقة — جملة البنية السطحية

(جملة الحقيقة) — (جملة المجاز العقلي)

نمت في ليلي ← تحويلات ← نام ليلي

المثال الثالث : أنبت الربيعُ البقلَ [١] .

يرى السكاكي(ت٦١٦هـ) أن قوله آنفاً لا يُعدُ مجازاً عقلياً إذا قاله دهري يؤمن أن انبات البقل من الربيع وإن كان بخلاف العقل في نفس الأمر[٢] ؛ لأن الدهري ينسب الأفعال لغير الله سبحانه وتعالى فيرى إمكانية أن يكون البقل ناتجاً عن الربيع.

وإذا قال المؤمن : انبت الربيعُ البقلَ، إن اسناده الفعل (انبت) الى الربيع إسناد مجازي لأنه يؤمن أن الذي ينبت الزرع هو الله وليس الربيع، وما الربيع إلا الزمن الذي يكون فيه الإنبات [٣]. لما رأى دوران الإنبات مع الربيع وجوداً وعدماً دوران الفعل مع اختيار القادر، حكم أنه من الربيع مبالغة [٤] فأصل الحكم عندهم ((أنبت الله البقل وقت الربيع))[٥].

١. انبت الربيعُ البقلَ .

ف + فا+ م به .

تمثل هذه الجملة جملة البنية السطحية وهي جملة المجاز العقلي .

---

(١) مفتاح العلوم : ٥٠٤، المصباح : ١٤٥، الاشارات والتنبيهات : ٢١، التبيان في البيان : ٤٠٠ .

(٢) مفتاح العلوم : ٥٠٣ .

(٣) البلاغة العربية في ثوبها الجديد،بكري شيخ أمين : ٨٢.

(٤) التبيان في علم البيان :٤٠٠.

(٥) مفتاح العلوم : ٥٠٩، التبيان في البيان : ٤٠١ .

٢. انبت اللهُ البقلَ وقتَ الربيعِ .

ف +فا+ م به + ظ+ م إليه

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة وهي جملة الحقيقة، وبتحويل اختياري دوري وظيفي يتم حذف الفاعل (الله) وتحويل وظيفة الظرف (وقت الربيع) إلى الفاعلية .

٣. انبت البقلَ وقتُ الربيعِ

ف+م به + فا + م إليه

وبتحويل اختياري، دوري، وظيفي، يتم حذف الفاعل (وقت) وتحويل وظيفة المضاف إليه (الربيع) الى الفاعلية .

٤. انبت البقلَ الربيعُ

ف+ م به + فا

وبتحويل اختياري دوري غير وظيفي يتم تحويل تقديم الفاعل الى رتبته الأصلية مقدماً على المفعول به .

٥. انبت الربيعُ البقلَ

ف + فا + م به .

جملة البنية العميقة		جملة البنية السطحية
(جملة الحقيقة)		(جملة المجاز العقلي)
انبت اللهُ البقلَ وقتَ الربيعِ	تحويلات	انبت الربيعُ البقلَ

ثانياً : إسناد الفعل الى سببه

المثال الأول : شفى الطبيبُ المريضَ و هزم الأميرُ الجندَ [١].

فالمحكوم له وهو الطبيب والأمير، كل منهما حقيقة وضعية مستعملة في مكانها الوضعي، والمحكوم به وهو شفاء المريض وهزم الجند، كل من ذلك حقيقة أيضاً، وضعية مستعملة في مكانها الوضعي، لا مجازاً، لا في مجرد الحكم، كما ترى [٢] فالمراد بالطبيب هو الشافي الحقيقي بقرينة نسبة الشفاء اليه، وكذا المراد بالأمير المدبر لأسباب الهزيمة هو الجيش، بقرينة نسبة الهزم إليه، فهو يشبه الفاعل المجازي المذكور بالفاعل الحقيقي في تعلق وجود الفعل به، ثم يفرد الفاعل المجازي بالذكر وينسب إليه شيءٌ من لوازم الفاعل الحقيقي[٣].

١. شفى الطبيبُ المريضَ.

---

(١) مفتاح العلوم :٥٠٤، ٥٠٧ .

(٢) المصدر نفسه :٥٠٧ .

(٣) المطول، شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين التفتازاني : ٢٠٧.

ف + فا + م به.

تمثل هذه الجملة جملة البنية السطحية وهي جملة المجاز العقلي .

٢. شفى اللهُ المريضَ بعلاج الطبيب .

ف + فا+ م به +أ+مج+م إليه .

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة وهي جملة الحقيقة، وبتحويل اختياري دوري وظيفي يتم حذف الفاعل (الله) .

٣. شفى المريضَ بعلاج الطبيب *.

ف + م به +أ+مج+ م إليه .

ولأنها جملة غير مستقيمة نحْوياً يتم حذف حرف الجر (الباء) وتحويل وظيفة الاسم المجرور (علاج الطبيب) الى الفاعلية وذلك بتحويل اجباري، دوري، وظيفي.

٤. شفى المريضَ علاجُ الطبيبِ .

ف + م به + فا + م إليه .

وبتحويل اختياري، دوري، وظيفي يتم حذف الفاعل/المضاف (علاجُ) وإقامة المضاف إليه (الطبيب) مكانه .

٥. شفى المريضَ الطبيبُ .

ف + م به + فا .

وبتحويل اختياري دوري غير وظيفي يتم إعادة الفاعل(الطبيبُ) إلى مكانه الطبيعي وإلى رتبته الأصلية مُقدماً على المفعول به (المريضَ) .

٦. شفى الطبيبُ المريضَ .

ف + فا + م به.

جملة البنية العميقة		جملة البنية السطحية
(جملة الحقيقة)		(جملة المجاز العقلي)
شفى اللهُ المريضَ بعلاجِ الطبيبِ	تحويلات ←	شفى الطبيبُ المريضَ

أما الجملة الثانية فيمكن تحليله بالشكل الآتي .

١. هزم الأميرُ الجندَ

ف + فا + م به .

تمثل هذا الجملة جملة البنية السطحية وهي جملة المجاز العقلي .

٢. هزم جيشُ الأميرِ الجندَ

ف + فا + م إليه +م به .

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة وهي جملة الحقيقة، وبتحويل اختياري، دوري، وظيفي يتم حذف الفاعل/ المضاف (جيش) وإقامة المضاف إليه (الأمير) مكانه؛ لتظهر لنا جملة البنية السطحية .

٣. هزم الأميرُ الجندَ

ف + فا + م به .

جملة البنية العميقة		جملة البنية السطحية
(جملة الحقيقة)		(جملة المجاز العقلي)
هزمَ جيشُ الأميرِ الجندَ	تحويلات ←	هزمَ الأميرُ الجندَ

المثال الثاني : قال الفرزدق [١] :

يحمي إذا اخترط السيوف نساءنا ضربٌ تطيرُ له السواعدُ أرعلُ

يقول الجرجاني(٤٧١هـ) : انظر الى بيت الفرزدق آنفاً والى رونقه والى ما عليه من الطلاوة ثم أرجع الى الذي هو حقيقة وقل :

نحمي إذا اخترط السيوف نساءنا بضربٍ تطيرُ له السواعدُ أرعلُ

ثم اسبر حالك هل ترى مما كنت تراه شيئاً [٢].

وتأمل بناء الفعل (اخترط) للمفعول، إنه يدل على سرعة سل السيوف من أغمادها باندفاع وتهور ثم انظر الى تقديم الشرط (إذا اخترط السيوف) على الفاعل والمفعول، لقد صوّر الشاعر بذلك شدة الموقف وفداحة الخطب، فعندما يسند الحماية بعدئذ الى الضرب الأرعل الذي تطير له السواعد يكون ذلك أدل على قوة الضرب الذي حقق الحماية، إذ وقفنا الشاعر ابتداءً وقبل أن يتم الاسناد على شدة الموقف وفداحة الخطب [٣].

١. يحمي نساءَنا ضربٌ.

ف+م به+م إليه+ فا .

تمثل هذه الجملة جملة البنية السطحية وهي جملة المجاز العقلي .

٢. نحمي نساءنا بضربٍ

ف +فا+م به + م إليه + أ+مج.

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة وهي جملة الحقيقة، وبتحويل اختياري دوري وظيفي يتم حذف حرف الجر(الباء) وتحويل وظيفة الاسم المجرور (ضرب) إلى الفاعلية .

---

(١) ديوانه : ٤٩٠.

(٢) دلائل الاعجاز :١٩٧ .

(٣) بين المكنية والتبعية والمجاز العقلي، بسيوني عبدالفتاح فيّود :٩٦.

٣. نحمي نساءنا ضربٌ *.

ف+فا+م به + م إليه+فا

وهي جملة غير صحيحة نحوياً وذلك لوجود فاعلين لفعل واحد، وبتحويل اجباري دوري وظيفي يتم تحويل الفعل من المتكلم (نحمي) الى المخاطب (يحمي) .

٤. يحمي نساءنا ضربٌ .

ف +م به + م إليه+ فا

جملة البنية العميقة		جملة البنية السطحية
(جملة الحقيقة)		(جملة المجاز العقلي)
نحمي نساءَنا بضربٍ	تحويلات	يحمي نساءَنا ضربٌ

المثال الثالث، قال الشاعر [١]:

صيّرني هواك وبي لحيني يُضربُ المثل

والأصل في الكلام إسناد الفعل (صيّر) إلى الله سبحانه وتعالى على معنى: أهلكني الله ابتلاءً بسبب اتباعي هواك[٢] أي صيّرني الله لهواك وحالي هذه[٣] وهو أني يُضرب المثل بي لهلاكي في محبتك[٤].

١. صيّرني هواك

ف+أ+ م به +فا+م إليه .

تمثل هذه الجملة جملة البنية السطحية وهي جملة المجاز العقلي .

٢. صيّرني الله لهواك

ف+أ+ م به+ فا+أ+مج+ م إليه .

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة وهي جملة الحقيقة، وبتحويل اختياري دوري وظيفي يتم حذف الفاعل (الله) وتحويل الفاعل الى ضمير مستتر .

٣. صيّرني لهواك .

ف+أ+ م به+ فا+أ+مج+ م إليه .

وبتحويل اختياري دوري وظيفي يتم حذف حرف الجر (اللام) وتحويل وظيفة الاسم المجرور (هواك) الى الفاعلية .

---

(١) دلائل الاعجاز :١٩٨، نهاية الايجاز : ٩٥، مفتاح العلوم :٥٠٨، المطول :٢٠٦، الايضاح :٤٣.

(٢) مفتاح العلوم :٥٠٩ .

(٣) الايضاح : ٤٣.

(٤) المطول : ٢٠٦.

٤. صيّرني هواك

ف+أ+ م به +فا+م إليه .

جملة البنية العميقة		جملة البنية السطحية
(جملة الحقيقة)		(جملة المجاز العقلي)
صيّرني الله لهواك	تحويلات	صيّرني هواك

المثال الرابع، قال أبو نواس [١]:

يزيدك وجهه حسناً إذا ما زدته نظرا

قال الجرجاني(٤٧١هـ) إنك لا تستطيع أن نقدر ليزيد في قوله : يزيدك وجهه فاعلاً غير الوجه، فالاعتبار إذن بأن يكون المعنى الذي يرجع إليه الفعل موجوداً في الكلام على حقيقته، فالزيادة في قوله (يزيدك وجهه) موجودة على الحقيقة [٢] فالزيادة في الحسن لها فاعل حقيقي وهو الله تعالى [٣] على معنى : يزيدك الله حسناً في وجهه لما أودعه من دقائق الحسن والجمال بكمال قدرته[٤].

١. يزيدك وجهه حسناً

ف+م به+فا+م إليه+ت

تمثل هذه الجملة جملة البنية السطحية وهي جملة المجاز العقلي .

٢. يزيدك الله حسناً بوجهه .

ف+م به+فا+ت+أ+مج+م إليه.

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة وهي جملة الحقيقة، وبتحويل اختياري دوري وظيفي يتم حذف الفاعل (الله) واسناد الفعل (يزيد) الى الضمير المستتر .

٣. يزيدك حسناً بوجهه .

ف+م به+فا+ت+أ+مج+م إليه.

وبتحويل اختياري دوري وظيفي يتم حذف حرف الجر (الباء) وتحويل وظيفة الاسم المجرور (وجهه) الى الفاعلية .

---

(١) ديوانه:٥٥٩.

(٢) دلائل الاعجاز : ١٩٨.

(٣) نهاية الايجاز : ٩٥ -٩٦ .

(٤) مفتاح العلوم :٥٠٩، التبيان في البيان : ٤٠١، الايضاح :٤٣.

٤. يزيدك حسناً وجهُهُ .

ف+م به+ت+فا+م إليه.

وبتحويل اختياري دوري غير وظيفي يتم تقديم الفاعل (وجهه) على التمييز(حسناً) لتظهر جملة البنية السطحية.

٥. يزيدك وجهُهُ حسناً.

ف+م به+فا+م إليه+ت

جملة البنية العميقة		جملة البنية السطحية
(جملة الحقيقة)		(جملة المجاز العقلي)
يزيدك الله حسناً بوجهه	تحويلات	يزيدك وجهه حسناً .

ثالثا: إسناد الفعل الى مصدره .

المثال الأول، قال أبو فراس الحمداني [١]:

سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدرُ

اسند الفعل (جدَّ) الى المصدر(جِدّهم) بدل أن يكون الإسناد الى القوم حين يظهرون الجد، فهذا الاسناد إذا مجازي وعلاقته المصدرية نظراً لإسناد الفعل إلى المصدر وليس إلى الفاعل الحقيقي[٢] واستعمال المصدر من لفظ فعل وأراد في الجملة للتوكيد (المفعول المطلق) ويزيد هذا التوكيد اتساعاً عندما يتحوّل ذلك المصدر من موطن المتممات إلى عنصر أساسي في النواة ويصحب ذلك الخروج خروج من النسبي إلى المطلق [٣].

١. جدُّ جدُّهم .

ف+فا+م إليه

تمثل هذه الجملة جملة البنية السطحية وهي جملة المجاز العقلي .

٢. جدُّ القومُ جدَّهم العظيم.

ف+فا+م ط+م إليه+ص.

تمثل هذه الجملة جملة البنية العميقة وهي جملة الحقيقة، وبتحويل اختياري دوري وظيفي يتم حذف الفاعل (القوم) وتحويل وظيفة المفعول المطلق(جدهم) الى الفاعلية .

٣. جدَّ جدُّهم العظيمُ .

ف+فا+م إليه+ص

وبتحويل اختياري دوري غير وظيفي يتم حذف الصفة (العظيم).

---

(١) ديوان أبي فراس الحمداني : ٢١٣ .

(٢) صناعة الكتابة، رفيق خليل عطوي : ٣٨.

(٣) دروس في البلاغة العربية :٥١.

٤. جدَّ جدُّهم

ف + فا +م إليه .

جملة البنية العميقة		جملة البنية السطحية
(جملة الحقيقة)		(جملة المجاز العقلي)
جدَّ القومُ جدَّهم العظيم	تحويلات	جدُّ جدُّهم

الخاتمة

وفي الخاتم توصل البحث الى النتائج الاتية .

- أصبح من الضروري إعادة قراءة للتراث اللغوي العربي والبلاغي تحديداً قراءة جديدة تستلهم مفاهيم ومصطلحات اللسانيات الحديثة .
- انطلق البلاغيون القدامى في تأسيس المفاهيم والمصطلحات البلاغية وفي تحليل الأمثلة البلاغة من منطلقات توليدية تحويلية .
- لم يكن يغيب عن بال البلاغيين وهم يحللون الامثلة والشواهد البلاغية مفهوم البنية العميقة والبنية السطحية .
- توصل البحث إلى امكانية تطبيق النظرية التوليدية التحويلية على اللغة العربية وخصوصاً على البلاغة العربية .
- يلاحظ على القوانين التحويلية .

١.طغيان التحويلات الاختيارية على التحويلات الاجبارية .

٢.طغيان التحويلات الدورية على التحويلات غير الدورية

٣.طغيان التحويلات الوظيفية على التحويلات غير الوظيفية، وعليه تكون أغلب التحويلات هي اختيارية دورية وظيفية .

ثبت المصادر

أولاً : الكتب .

- أسرار البلاغة، عبد القاهر بن عبدالرحمن الجرجاني(ت٤٧١هـ)، تحقيق : محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، الطبعة الأولى،١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- الاشارات والتنبيهات في علم البلاغة، محمد بن علي الجرجاني(ت٧٢٩هـ)، تحقيق : عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، د.ط ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، نايف خرما، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت، د.ط، ١٩٧٨م.
- اقدم لكم نعوم تشومسكي، اللغة والسياسة، جون ماهر وجودي جرفور، ترجمة : محي الدين مزيد، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٣م .
- الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ)، تحقيق : محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، د.ط،١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م
- البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قلقيلة، دار الفكر العربي، ط٣، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- البلاغة العربية في ثوبها الجديد –علم البيان–، بكري شيخ أمين، دار العلم للملائين، ط١، ١٩٨٢م.
- البنى النحوية، نعوم تشومسكي، ترجمة : يؤيل يوسف عزيز، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٧م.
- بين المكنية والتبعية والمجاز العقلي، عرض وتحليل وموازنة، بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار، ط١، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- تأملات في اللغة، نعوم تشومسكي، ترجمة : مرتضى جواد باقر وعبدالجبار محمد علي، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، ط١، ١٩٩١م.
- التبيان في البيان،شرف الدين الحسين بن عبدالله الطيبي(ت٧٤٣هـ)، تحقيق : عبد الستار حسين زمُّوط،دار الجيل، بيروت، ط١،١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
- التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القران، ابن الزملكاني (ت٦٥١هـ)،تحقيق : أحمد مطلوب و خديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م.
- جوانب من نظرية النحو، نعوم تشومسكي، ترجمة : مرتضى جواد باقر، مطابع جامعة الموصل، د.ط، ١٩٨٥م.
- دروس في البلاغة العربية، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، ط١، ١٩٩٢م.

- دلائل الاعجاز، عبد القاهر بن عبدالرحمن الجرجاني(ت٤٧١هـ)، تحقيق : محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- ديوان أبي فراس الحمداني، تحقيق : سامي الدهان، المعهد الفرنسي بدمشق، ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م.
- ديوان أبي نواس، تحقيق : إيفالد فاغنر، دار الكتاب العربي / برلين، ط٢، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق : وليد بن الورد، دار ابن قتيبة، الكويت، د.ط، د.ت .
- ديوان الفرزدق، تحقيق : علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- صناعة الكتابة، رفيق خليل عطوي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٩م .
- علم لغة النص، المفاهيم والاجراءات، سعيد حسن بحيري، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٧م.
- في البلاغة العربية – علم البيان–، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، د.ط، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- في نحو اللغة وتراكيبها، منهج وتطبيق، خليل احمد عمايرة، عالم المعرفة، جده، ط١، ١٤٠٤، ١٩٨٤م.
- قواعد تحويلية في اللغة العربية ، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر، ط١٩٩٩م.
- اللسانيات التوليدية، الأسس النظرية و المنهجية : من النشأة إلى النموذج المعيار، مصطفى غلفان، كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٧هـ /٢٠١٦م.
- اللسانيات الديكارتية، فصل في تاريخ الفكر العقلاني، نعوم تشومسكي، ترجمة : محمد الرحالي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط١، ٢٠٢٠م .
- الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(سيبويه) (ت١٨٠هـ)، تحقيق : محمد كاظم البكّاء، مكتبة زين الحقوقية، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٥م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق : خليل مأمون شيحا، دار المعرفة / بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ط٣ .
- مدخل في اللسانيات ، صالح الكشو، الدار العربية للكتاب، تونس – ليبيا، ١٩٨٥م.
- المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، خليل أحمد عمايرة،دار وائل للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٤م .

❖ المصباح في المعاني والبيان والبديع، بدر الدين ابن مالك(ت٦٨٦هـ)، تحقيق : حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب، د.ط، د.ت.
❖ المطول، شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢هـ)، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٤٣هـ /٢٠١٣م .
❖ مفتاح العلوم،أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي(ت٦٢٦هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .
❖ المنهج التوليدي والتحويلي، رفعت كاظم السوداني،دار دجلة، ط١، ٢٠٠٩م.
❖ نهاية الايجاز في دراية الاعجاز، فخر الدين محمد بن عمر الرازي(ت٦٠٦هـ)، تحقيق : نصرالله حاجي مفتي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

ثانياً : الأبحاث .

❖ تشومسكي والثورة اللغوية، جون سيرل، مجلة الفكر العربي، العددان(٨ –٩)، ١٩٧٩ م.
❖ الجهود البلاغية عند سيبويه، حيدر صاحب شاكر، مجلة جامعة زاخو، المجلد(١)، العدد(١)، ٢٠١٣م.
❖ مفهوم البنية العميقة بين تشومسكي والدرس النحوي الحديث، مرتضى جواد باقر، مجلة اللسان العربي، العدد(٣٤)، ١٩٩٠م.
❖ نماذج من القواعد التحويلية في شعر بشار بن برد، فاطمة الزهراء نايلي، مجلة الصوتيات، حولية اكاديمية محكمة مختصة تصدر عن مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة ٢، الجزائر، العدد (١٨) .

ثالثاً : الرسائل والأطاريح.

❖ التكوين النحوي لأبنية التشبيه –نزار قباني نموذجاً –، (رسالة ماجستير)، أمين لقمان محمد أمين الحبّار، بإشراف: د. هاني صبري علي، كلية التربية، قسم اللغة العربية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
❖ النظام الاشتقاقي للجملة العربية، (أطروحة دكتوراه)، أمين لقمان محمد أمين الحبّار، بإشراف : د. هاني صبري علي،كلية التربية، قسم اللغة العربية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.